

الظالمون في بلادي

١٥٠ ألف مواطن من ناحية النهروان أنموذجاً



يخطئ من يظن بان الوصول الى ناحية النهروان يسير وسهل ، فالطريق اليها يتطوي على تعديات لا مناص منها ، اولها الزحام الشديد الذي يكتنف جسر ديالى البديل ، ومن ثم الانعطافات الخطيرة للطريق ذي الممر الواحد الذي شهد حوادث مرورية عديدة كما اخبرنا بعض المواطنين من سكنة حي ام البتين ناهيك عن الورش الحرفية التي تمتد على جانبيه فضلا عن القرى وبعض البيوت المتفرقة المفضية الى الشارع العام المؤدي الى النهروان الذي يزخر بالورش الحرفية ومحال بيع الاعلاف فضلا عن التكررات والتخسفات والمطبات التي تشكل عواقب لا تخلو من خطورة على اصحاب المركبات .

رحمة المجلس البلدي الذي لا يبش ولا يبتش) . المواطن علي العكيلي قال : شكرا لكم لانكم تنكروم النهروان المظلومة ، انظروا الى هذا الذي يسمى سوقا ، هل فيه صفة واحدة من صفات السوق الحقيقي ؟ ناهيك عن الازقة المزرية والشوارع المتهالكة والطامة الكبرى قضية مياه الشرب التي هي ام الماسي في النهروان ويستمرس : فرحنا لما جرى تلبيط بعض الشوارع الا ان فرحنا لم يدم طويلا ، فما ان هطل الغيث حتى تالاشى الاسفلت ان جرفته مياه الامطار . المواطن حسين باجي قال : يمكن لاي انسان ان يقيم عمل المجلس المحلي من خلال واقع المدينة البائس والمزري والذي يقتصر على ابسط الخدمات ، فلا وجود لشبكات الصرف الصحي فضلا عن الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي والغياب شبه التام لمنظومة مياه الشرب . المواطنة ام حسين صاحبة محل لبيع المواد الغذائية عفت قاتلة : لي من الاولاد خمسة وكلهم عاطلون عن العمل باستثناء والدهم المقعد الذي كان يعمل في الدفاع المدني واحيل على التقاعد بعد بلوغه السن القانوني والعائلة يأسرها عتاش على هذا الملح الذي لا يدر من الربح الا اللرز القليل، وتسير الى ان التعيينات في دوائر الدولة أصبحت بالواسطة وبالحموية ، وتضيف : الماء الذي يصل منازلنا رائحته كريهة (خايس) وأحيانا ينقطع لمدة اسبوع مثلما هو الحال الراهن ما يضطرنا الى شرائه من اصحاب صهاريج الماء .

المواطنون يلقون باللائمة على المجلس المحلي

في احد الاسواق التقينا اولا المواطن جمال عبد من مواليد ١٩٩٠ الذي قال : تركت الدراسة وأنا في الصف الخامس الابتدائي وانصرت الى اعالة اسرتي من خلال عملي في هذا السوق ، اما بائعة الخضار ام عبد الله فقد قالت : زوجي واولادي كلهم عاطلون عن العمل باستثناء ولدي الكبير المزروع ولديه اربعة ابناء ويعمل (في الصحوة او هو لم يستلم راتبه منذ خمسة اشهر والآخر يعمل في معامل الطابوق ويشكل منقطع ، وتوضح : نتعرض لتهديدات بازالة الكسبة وعمل الطابوق والحرفيين وتشتغل على مركزين صحيين واخنتي عشرة مدرسة واكثر من عشرة الاف طالب وطالبة ولجميع المراحل الدراسية وتضم بلدي شبه معطل ، تنكس النفايات بين ارقعتها الترابية واسواقها الشعبية غير المنتظمة .

النهروان كانت هدفا للعصابات الارهابية التي قتلت وخطف العديد من ابنائها كما كانت ضحية للعنف الطائفي الذي طال الرجاء والنجيع والاطفال على حد سواء ، وهي لا تزال مهتلة منذ انشائها عام ١٩٩٠ وتفقر الى ابسط الخدمات ومنها مياه الشرب ، (المدي) تجولت بين جنباتها فكانت الحصيلة استغاثات وصيحات ونساءات ومطالبات بالانقذات اليها واتقانا من واقعها البائس .

بغداد / شاكر المياح تصوير : سعدالله الخالدي

النهروان (٢٠١)

المواطنون يلقون باللائمة على المجلس المحلي في احد الاسواق التقينا اولا المواطن جمال عبد من مواليد ١٩٩٠ الذي قال : تركت الدراسة وأنا في الصف الخامس الابتدائي وانصرت الى اعالة اسرتي من خلال عملي في هذا السوق ، اما بائعة الخضار ام عبد الله فقد قالت : زوجي واولادي كلهم عاطلون عن العمل باستثناء ولدي الكبير المزروع ولديه اربعة ابناء ويعمل (في الصحوة او هو لم يستلم راتبه منذ خمسة اشهر والآخر يعمل في معامل الطابوق ويشكل منقطع ، وتوضح : نتعرض لتهديدات بازالة الكسبة وعمل الطابوق والحرفيين وتشتغل على مركزين صحيين واخنتي عشرة مدرسة واكثر من عشرة الاف طالب وطالبة ولجميع المراحل الدراسية وتضم بلدي شبه معطل ، تنكس النفايات بين ارقعتها الترابية واسواقها الشعبية غير المنتظمة .



رحيم قال بأن نتيجته كانت مكمل في نصف السنة بدرس اللغة الانكليزية واحب درس الرياضيات ولهد كانت درجتي هي الاعلى في الصف فقد حصلت على ٩٥ ٪ ، زميله مصطفى نازم كان مكملا هو الآخر بدرس العلوم وقال احب درس الرياضيات ان حصلت فيه ٨٢ ٪ ، التلميذ سجاد طاهر قال : تعرض والسدي الى الخطف من قبل العصابات الارهابية على طريق بقعوبة قبل اربع سنوات ولا يزال مصيره مجهولا حتى هذه اللحظة والان يقوم اخي باعانتنا بعد ان ترك الدراسة ليخرف الى معيشة اسرتنا . التلميذ محمد كريم عبد الله ذكر بان والده متوف منذ أكثر من ١٥ سنة نتيجة حادث مروري ولي شقيقان هما اللذان يتكفلان دراسيهم واعالة الاسرة . ونحن نهم بمغادرة المدرسة ناشد المدير وزارة التربية الاهتمام بمدارس الأطراف وتسهيل مهام تقديم الخدمات التربوية بكل مفاصلها خدمة للصالح العام .

الكهرباء ومشروع الطاقة الشمسية المواطن ابو محمد الساعدي قال : مشروع لانارة الشارع العام عن طريق استخدام تقنية التوليد باستخدام الشمس تقدم به الفيلق الهندسي الايريكسي ونفذ احد المقاولين اشغل لمدة يوم واحد اثار به اعنته وفي اليوم التالي انطفأ ربما الى الابد بسبب رداءة التنفيذ وسفاد المقاول ويعلم منظمة اعمار المدائن برغم تحذيرات المواطنين الذين اكادوا فشل هذا المشروع ، وهناك مشروع اخر يخدم قضاء المنطقة مخدومة بمثل هذه المشاريع .



الذي اصطدم بركامات من النفايات التي تكست لمدة تسعة اشهر في القطع المتروكة والمساحات الخالية من اي منشأ ، في الشهر الاول من بدء عمل هذا المقاول حيث تم رفع جزء من تلك الركامات مع توزيع اكياس النايلون الخاصة بجمع النفايات بالتزامن مع حملات سحب مياه المستنقعات وبعد مرور ثلاثة اشهر على بدء العمل توقفت المحافظة عن دفع مستحقات المقاول الذي تكأ هو الآخر في دفع اجور العمال فتوقفت الحملة وتحمل المقاول الغرامات التي فرضها المجلس البلدي عليه . ما تبقى من ايام الشهر الرابع ، اما الان فالحال لا يسر احد لان النفايات تملأ الازقة والمساحات والقسم البلدي لديه كاسية واحدة لا تقى الغرض .

الواقع التربوي في النهروان

ونحن ندلف مدرسة الانتفاضة التي تفتقر بين اوساط التلاميذ مثل جردى الماء (ابو خريان) الذي انتشر وبما يشبه الوباء والسعال الديكي والتايغوفويد . ونحن في طريقنا وغير احد ممرات المدرسة قال المدير : ناحية النهروان من المناطق المظلومة لذا طالب ببناء مدارس جديدة خدمة لابنائها وللعملية التربوية . معلم اللغة العربية والاجتماعيات سالم علي حسين قال : المستوى العلمي للتلاميذ متفاوت البعض منهم ذو مستوى متقدم والبعض الاخر متدن ويشكل عام هو دون الوسط بسبب كثرة الغيابات وانعدام مياه الشرب في المدرسة . التلميذ عباس كاظم قال : استلمنا كامل الكتب المنهجية ومثلها

الذي اصطدم بركامات من النفايات التي تكست لمدة تسعة اشهر في القطع المتروكة والمساحات الخالية من اي منشأ ، في الشهر الاول من بدء عمل هذا المقاول حيث تم رفع جزء من تلك الركامات مع توزيع اكياس النايلون الخاصة بجمع النفايات بالتزامن مع حملات سحب مياه المستنقعات وبعد مرور ثلاثة اشهر على بدء العمل توقفت المحافظة عن دفع مستحقات المقاول الذي تكأ هو الآخر في دفع اجور العمال فتوقفت الحملة وتحمل المقاول الغرامات التي فرضها المجلس البلدي عليه . ما تبقى من ايام الشهر الرابع ، اما الان فالحال لا يسر احد لان النفايات تملأ الازقة والمساحات والقسم البلدي لديه كاسية واحدة لا تقى الغرض .

الواقع التربوي في النهروان

ونحن ندلف مدرسة الانتفاضة التي تفتقر بين اوساط التلاميذ مثل جردى الماء (ابو خريان) الذي انتشر وبما يشبه الوباء والسعال الديكي والتايغوفويد . ونحن في طريقنا وغير احد ممرات المدرسة قال المدير : ناحية النهروان من المناطق المظلومة لذا طالب ببناء مدارس جديدة خدمة لابنائها وللعملية التربوية . معلم اللغة العربية والاجتماعيات سالم علي حسين قال : المستوى العلمي للتلاميذ متفاوت البعض منهم ذو مستوى متقدم والبعض الاخر متدن ويشكل عام هو دون الوسط بسبب كثرة الغيابات وانعدام مياه الشرب في المدرسة . التلميذ عباس كاظم قال : استلمنا كامل الكتب المنهجية ومثلها

بعد اغراق السوق بشتى انواع البضائع الاسواق المركزية تستعيد عافيتها مجددا . . وتنافس التجار

الاسواق المركزية تستعيد عافيتها مجددا . . وتنافس التجار

مدير عام شركة الاسواق المركزية : نعمل بعقلية تاجر مع اننا شركة حكومية

بغداد / سها الشبخلي

قبل عقود كانت بضائع الاسواق المركزية تملأ بيوتنا من ملابس باسعار زهيدة ونوعية جيدة الى سلع معمرة من اجهزة كهربائية من مناشئ عالمية معروفة ، الى كل ما يحتاجه البيت العراقي ، كما توسع عملا قبل توقفا ليشمل اطارات السيارات ايضا . وبعد اغراق السوق بشتى انواع البضائع الرخيصة والرخيصة وعدم خضوعها للفحص من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية سواء كانت اغذية او اجهزة رجلا تنكس تلك الاسواق الحكومية التي حازت رضا البيت العراقي ، الا ان بضائعها سرقت ونهبت في الاحداث الاخيرة ولم تعرض للكوارث العالمية فيها الرواتب لعدم وجود السيولة النقدية الا انها الآن تشهد برامج لاعادة الحياة الى فروعها العالمية في بغداد والبالغ عددها ٨ فروع موزعة بالتساوي بين الكرخ والرافعة والتي كانت في السابق تشهد ازحاما كبيرا ، والان بعض اسواقها قد فتحت امام المتبصمين لتعرض المواد الغذائية والملابس، زيارتنا هذه كانت لبعض الاسواق والتعرف على برامج وخطط المديرية العامة لاسواق المركزية من خلال لقاء موسع مع مديرها العام ، وقبل ذلك نستمتع الى ما خزنته ذاكرة المواطنين عن تلك الاسواق في ايام مجدها .

السلع المعمرة

تؤكد المهندس ام ضحى انها في عقد الثمانينيات قد جهزت بيتها باثاث كاملة عن طريق قرة السلع المعمرة التي شملت حتى السجاد العراقي ذا الجودة العالية ، وكذلك انواع من الملابس، وتقول ام ضحى : - ما زال دولاى ملاسي يحتفظ ببعض القطع من الملابس (المستوردة من دول اوربا الشرقية وكانت الاسعار مشجعة جدا للشراء وكنا في تلك الفترة عندما نسبع عرض ملابس نسائية جديدة نهرع الى الاسواق المركزية المنتشرة في كلا جانبي بغداد وكانت الاجازة الزمنية سبيلنا الى الوصول الى تلك الاسواق ، حتى كنا نجد المولفات وخاصة المعلمات قد سبقنا للتبضع . وعن السلع المعمرة من ثلجات ومجمدات ومبردات فما زالت بيوتنا تحتفظ بتلك السلع رغم مرور فترة ليست بالقصيرة اما السبب في ذلك فنؤكد ام ضحى ان تلك البضائع



مدير عام الاسواق المركزية استطعنا ان نسيطر على سعرها وطرحتها بسعر اقل من سعر السوق ، ولقلنا الربح من اجل ايصالها بسعر مناسب الى المواطن ، وعن الملابس الرجالية اشار جودع الى انها تشمل المشأ ، الفقاش ، الموديل ، اللون بوان معمل البسة النجف ما زال يزودنا بالبديلة والرجالية وهي محتاج الى البديل التركية والسورية ، والان عندنا بدلات رجالية من تركيا ومن سوريا ومن النجف يتراوح سعرها بين (٧٠-١٥٠) الف دينار

شركة حكومية بعقلية تاجر

بعد الجولة في سوق البيع المباشر التقينا مدير عام الاسواق المركزية هادي جودع الذي كان متحمسا للارتقاء بعمل الاسواق كما ونوعا حيث اشار الى ان عمل الاسواق المركزية يختلف عن عمل الشركات الحكومية الاخرى فالاسواق تنصرف لشركة حكومية ولكن بعقلية تجارية ، قال : اننا كشركة نتعامل بالاموال ويجب ان استلما للمال قبل اقل من سنتين وكانت مبانى الاسواق البالغ عددها ٨ قد تعرضت الى الخراب والنهب والسرقة ، الكوارث العالمية تشتتت اما الى السفر أو الانتقال إلى مواقع أخرى في الدولة ، ووجدنا ضرورة اعادة النظر من جديد بهذه الاسواق ، وكانت اولى تلك الخطوات ان نواجه سياسة السوق المفتوح، علينا ان ن فكر في دولة البضائع المستوردة (ي جانب اسعارها ، فضلا قرار لتهديم المتجاوزين وسوف تجهزه بالبضائع ، فقنا بتقسيم سوق الزبير الى قسمين وسيجال



سوق البيع المباشر وكانت تلك الاسواق كانت جيدة وقد تداولت بين صفار العائلة حتى كبروا وهي حالة جيدة كما ان اسعارها كانت رخيصة ، كما كانت معروضات الاطفال تشمل اثانا مثل غرف النوم والاسرة والمهد الى جانب اللعب بكل انواعها والقرطاسية واقمشة الستائر والشراشف بكل الاحجام ، وكانت ملابس النساء تعرض لكل الاعمار والمقاسات ووفق الموازة المتبعة في تلك الفترة الزمنية ولم يقتصر الامر على الاطفال والنساء بل شملت المعروضات الرجال لكل المراحل العمرية اضافة الى الاحذية والحفائب والطور وكل ما يتعلق بعالم الرجال ، ونشط عمل الدالات اللواتي عن يحملن البضاعة بمبالغ بسيطة ندفعاها تجنبا للارزحام او بدل اجور النقل .

ملايس الاطفال والكبار

وتذكر المعلمة بان محمد ان ملابس الاطفال التي اشترتها من تلك الاسواق كانت جيدة وقد تداولت بين صفار العائلة حتى كبروا وهي حالة جيدة كما ان اسعارها كانت رخيصة ، كما كانت معروضات الاطفال تشمل اثانا مثل غرف النوم والاسرة والمهد الى جانب اللعب بكل انواعها والقرطاسية واقمشة الستائر والشراشف بكل الاحجام ، وكانت ملابس النساء تعرض لكل الاعمار والمقاسات ووفق الموازة المتبعة في تلك الفترة الزمنية ولم يقتصر الامر على الاطفال والنساء بل شملت المعروضات الرجال لكل المراحل العمرية اضافة الى الاحذية والحفائب والطور وكل ما يتعلق بعالم الرجال ، ونشط عمل الدالات اللواتي عن يحملن البضاعة بمبالغ بسيطة ندفعاها تجنبا للارزحام او بدل اجور النقل .



كانت خاضعة الى الفحص من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية علاوة على انها كانت من مناشئ جيدة ومعروفة عالميا .

ملايس الاطفال والكبار

وتذكر المعلمة بان محمد ان ملابس الاطفال التي اشترتها من تلك الاسواق كانت جيدة وقد تداولت بين صفار العائلة حتى كبروا وهي حالة جيدة كما ان اسعارها كانت رخيصة ، كما كانت معروضات الاطفال تشمل اثانا مثل غرف النوم والاسرة والمهد الى جانب اللعب بكل انواعها والقرطاسية واقمشة الستائر والشراشف بكل الاحجام ، وكانت ملابس النساء تعرض لكل الاعمار والمقاسات ووفق الموازة المتبعة في تلك الفترة الزمنية ولم يقتصر الامر على الاطفال والنساء بل شملت المعروضات الرجال لكل المراحل العمرية اضافة الى الاحذية والحفائب والطور وكل ما يتعلق بعالم الرجال ، ونشط عمل الدالات اللواتي عن يحملن البضاعة بمبالغ بسيطة ندفعاها تجنبا للارزحام او بدل اجور النقل .